

الصفة الثانية من صفات المتقين في الدعوة إلى الله تعالى: أنهم يدعون إلى على بصيرة [منهج المتقين]

محمد هشام طاهري

نعم الامر الثاني ان المتقين الى الله يدعون على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وعلى بصيرة بمعنى على علم كما قال غير واحد من السلف وقال بعضهم على بصيرة على برهان - [00:00:00](#)

على بصيرة قال على دليل من الحق هذه معاني متقاربة فالداعي الى الله عز وجل يدعو الى الله يدعو بعلم ما يدعو بجهلة بعض الناس يدعو الى الله يقول انا ادعو الى الله كيف تدعو الى الله؟ ياخذ الكلاش ويقتل المسلمين يقول ادعوا الى الله - [00:00:24](#)

هذي ما هي دعوة الى الله هذه الجهالة ودعوة الى الشيطان جعله مركب لذلك اذا كان الداعي ليس على علم فانه يريد اكثر مما يصلح يأمر الناس بان يخرجوا واذا خرجوا ماذا يفعلون - [00:00:50](#)

يرجعهم اذا رجعوا يرجعون بصدور ممثلة حقدا وغلا على المسلمين او يقتلون المسلمين وهذا امر خطير لابد ان ندرك ان منهج الانبياء في الدعوة الى الله منهج المتقين منهج الصالحين - [00:01:13](#)

الدعوة على بصيرة على علم فلا يقولون الا اذا عندهم علم قبل ايام اتصل علي جانني رجل واذا به يكفر المسلمين لا يرى مسلم الا نفسه لا يرى مسلم الا نفسه - [00:01:35](#)

ولا يصلي في مسجد من مساجد المسلمين قلت له طيب فرضا الان انا قدامك كافر ابا اصير مسلم ايش تبيني اقول؟ قال ما اعرف اشلون تكفر المسلمين وتقول الناس كفار وانت ما تعرف شلون الواحد يدخل في الاسلام - [00:01:57](#)

قال قول اشهد يا الله قال حنا من الصبح من المسا بالليل بالنهار كنا نقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله شلون صرنا كفار يا اخوان لا بد من العلم في الدعوة الى الله عز وجل - [00:02:19](#)

اذا قام الرجل ما عند علم شو بيقول قصص منها مات خرافات ما يصلح هذا هذا ما هو دعوة الى الله هذي دعوة الى القصص والمنامة الدعوة الى الله لابد ان يكون بعلم قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

والعلم كما قال ابن القيم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه. ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين قول رسول ورأي فقيه. العلم ان تقول قال الله قال رسوله قال - [00:02:55](#)

الصحابة هذا هو العلم ما هو بالعلم الفكر يقول عندنا مفكرين اسلاميين ما هو بالعلم عندنا فلاسفة فلسفة اسلامية لا لا هذا ما هو المراد. المراد على بصيرة على علم - [00:03:12](#)

يعلم ما هو التوحيد الذي يدعو اليه يعلم ما هو الشرك الذي يحذر منه يعلموا اين يصل هذا الذي يدعو اليه ومن على هذا المنهج ولهذا ايها الاخوة لما تنظر الى اثار الدعاة الى الله عز وجل - [00:03:31](#)

تجد ان الداعي الى الله له اثر في الامة بخير وصلاح وامن وطمأنينة واستكانة واستدامة وبقاء خير بسبب ماذا؟ بسبب ما رزقه او الله من علم اما الذي ليس عنده علم او عنده شيء من العلم يتقفر العلم - [00:03:51](#)

فانه يضل ويضلها يقول للناس اخرجوا بصدور عارية اغضبوا ثوروا واذا ثاروا وغضبوا خرجوا ها وهدمت حلب وهدمت كل شيء بعدين يقول ما توقع انه يصير تشذي هذا من غباوتكم - [00:04:14](#)

تدعون الى الله على جهالة تتركون قال الله قال رسوله الى افكاركم استنتاجاتكم ما كان هذا منهج المتقين الى الله تبارك وتعالى

منهج المتقين اتباع النص المبين منهج المتقين عدم البعد - [00:04:39](#)

ولا عدم اللكنة ولا عدم الاستدراك على النص ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم ما ما عند المتقين شيء اخر في الدعوة الى الله ابد عندهم شي واحد - [00:05:01](#)

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل العين وعلى الراس ما قاله الرسول ولا فعله الرسول ولا دعا له الرسول ولا فعله الصحابة ولا عليه الصحابة ولا - [00:05:17](#)

كيف ندعوا الناس اليه امر عجيب يقول يعني شلون نترك الناس؟ ايه ما دام الله ما تكلم فيه. ولا رسوله ولا الصحابة اترك لا تتكلم الا بما تكلموا فيه وهذا عين العلم - [00:05:38](#)

هذا عين العلم ولهذا جاء عن كثير من التابعين واتباعهم انهم كانوا يسألون في مسألة عظيمة فيقول هل عندكم من دليل؟ هل عندكم النص جاؤوا الى الحسن البصري رحمه الله وهو متخف من الحجاج ابن يوسف. حجاج ابن يوسف اهدر دمه. يبي يقتله - [00:05:57](#) فقالوا له يا ابا سعيد الا تخرج معنا؟ فنقاتل هذا الظالم؟ قال لا والله قال لا والله اني اخشى ان مات ان يملككم القردة والقردة والخنازير عجيب قوله لم؟ قال اعمالكم اعمالكم. اعمالكم - [00:06:22](#)

توبوا الى الله يرفع الله عنكم الظلام الدعوة الى الله عز وجل على بصيرة. الامام احمد رحمه الله وهو في السجن يدعو الى الله وهو في السجن فجاءوا اقوام وهم ينظرون اليه وقالوا له يا ابا عبد الله - [00:06:45](#)

هذا صالح وحنبل وفلان وفلان ووجهاء بغداد جاؤوا اليك يريدون منك ان تأمرهم فيخرجون على الخليفة ويزيلونه ظالم قتل اهل السنة سفك اهل السنة سجن اهل السنة بعد وين اظلم من هذا الكلام كله وبعد هذا كله يقول القرآن ما هو كلام الله - [00:07:06](#)

كفر فقال الامام احمد لا النصوص لا تأمر بذلك. هذا هو العلم في الدعوة الى الله عز وجل. تقف مع النص حيث وقف لا تنظر الى فلسفتك ولا الى عقلك مقابل النص - [00:07:30](#)

اذا نظرت الى عقلك في مقابل النص فانت تتفلسف وحينئذ تهلك ولا تكون داعيا الى الله وفق منهج المتقين. من الانبياء والمرسلين - [00:07:47](#)